

المحاضرة السادسة: آثار الفساد الإداري والمالي

إن الفساد آفة خطيرة جدا وسرعان ما تنتشر في المجتمع فتترتب عنها آثار جسيمة ووخيمة على شتى النواحي،* وهي ليست حبيسة قضية أخلاقية فحسب وإنما تتجاوزها إلى الجوانب الاجتماعية والسياسية وكذا السياسية، وهذا ما نشير إليه في محاضرتنا

آثار الفساد الإداري والمالي على الجوانب الاجتماعية.1

تغليب المصلحة الشخصية على المصالح العامة الأمر الذي يؤدي إلى التقليل من فرص العمل وتفشي البطالة - وتأزم الأوضاع الاجتماعية، وفتح مجال لثورة الشعب والقيام بتظاهرات قد تزعزع أمن البلاد

انعدام العدالة الاجتماعية مما يعمق الفجوة بين طبقات المجتمع فيوجد طبقة فقيرة وأخرى غنية-

عدم الاهتمام بالقانون وعدم احترامه خاصة عندما تشعر إحدى شرائح المجتمع بالظلم والحرمان من حقوقها، - مما يؤدي إلى زعزعة الثقة بين المواطن والدولة وبين الموظف والمسؤول

انتشار الفقر وتفاقمه، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أنه بسبب انهيار في البيئة الاجتماعية والثقافية - وعندما يتقبل المواطن الفساد كأسلوب في العمل يتطبع عليه ويتجذر في كيان المجتمع وينخر في نسيجه فيبدأ النسيج الأخلاقي في المجتمع بالانهيار وبالتالي يحدث خلل في المنظومة القيمية والمعتقدات المكونة لثقافة المجتمع وتحضره.

انهيار القيم الأخلاقية بسبب ضعف الوازع الديني وغياب القيم والمبادئ نحو الصدق والأمانة والإخلاص - والمساواة وغيرها من القيم

آثار الفساد الإداري والمالي على الجوانب الاقتصادية.2

يؤثر الفساد المالي والإداري على التنمية الاقتصادية أو النمو الاقتصادي من ناحيتين، الأولى ممثلة في موردها البشري والثانية في موردها الطبيعي، فالأولى كفاءة بشرية هشة لا تجتمع فيها المبادئ والقيم الأخلاقية التي تقاوم هذه الآفة بكل ما أوتيت من ناحية وتضييع كفاءات تستحق تلك المناصب بفعل تغلغل هذه الآفة في نظامها الإداري والمالي، والثانية ضياع الموارد الطبيعية في غير منفعة ولا فائدة بفعل التبذير والاختلاس والسرقة وتغليب المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة

.انتشار البطالة والفقر وتقليص فرص العمل بفعل هروب رؤوس الأموال المحلية وعدم وجود بيئة حرة تنافسية-
تحويل استثمار المال العام إلى مشاريع رأسمالية تكثر فيها الرشاوي الأمر الذي يشوه الاستثمار المحلي وتثبيط -
الاستثمار الأجنبي

.الفشل في الحصول على المساعدات الأجنبية لسوء سمعة النظام السياسي -

التأثير السلبي على المستهلك والأسعار: حيث يقوم أصحاب المشاريع بتقديم رشاوي للموظفين بهدف تسهيل -
الإجراءات الإدارية وتضاف هذه التكاليف إلى تكلفة السلع والخدمات المقدمة من طرف الشركات التي قدمت
الرشاوي وبالتالي ترتفع أسعار السلع ويتحملها المستهلك

: آثار الفساد الإداري والمالي على الجوانب السياسية. 3

.اتخاذ قرارات حتى مصيرية لمصالح شخصية من دون مراعاة المصالح العامة

.خلق جو من النفاق السياسي نتيجة شراء الولاءات السياسية-

.ضعف المشاركات السياسية لغياب الثقة بين المؤسسات العامة وأجهزة الرقابة والمساءلة-

انتشار العنف من قبل الجماعات التي تشعر بالظلم والقهر والحرمان من تحقيق الغايات والحاجات، الأمر الذي -
يعرقل عمل القرارات السياسية والقانون